# مواسم الهجره

*تأليف د.رضا حسنين*

**إلى روح الانقياء الطاهرون .....**
**الذين ذهبو بدون وداع**
**إلى كل شخص يعاني الغربه في بلده**
**يعاني في صمت**
**أهدي هذا العمل**

# شخصيات المسرحيه

**صلاح مدرس التاريخ يبحث عن فرصة عمل في الخارج**

**مجدي الاخصائي النفسي المصاب باللوكيميا ، يسافر للعلاج،**

**حسن الكوافير الذي يسافر لكي يحقق حلمه في التمثيل**

**رووف منتج يطمع بان يقيم علاقه مع زوجه حسن الكوافير الواهم بدور البطوله**

**ساميه زوجه حسن التي تقبل العلاقه مع رووف علي امل ان يصبح زوحها نجم**

**سونيا اخصائه التدليك التي تصطاد زبائنها من الفندق الذي تعمل به**

**اسر الثري يرافق سونيا ومتجه للخارج لاجراء صفقات للبازار**

**عماد رجل الاعمال الهارب من مصر بديونه ومشاكله**

**سنوسي ايضا صاحب محل سباكه يخرج للحصول علي فرص لشراء اكسسوارات من الخارج ليرجع بها .**

**ايهاب يعمل بالمطار في احدي الكافتيريات شاب اخصائي نصب علي الاجنبيات**

**ليز فتاه امريكيه تاتي للسياحه بمصر**

**الزمان : يوم عاصف في شهر يناير الساعة الرابعة صباحا**

**االمكان :قاعه المغادره**

**المشهد الاول**

**الوقت تجاوز الرابعة صباحا البعض ينتظر علي الكراسى المخصصة للانتظار.وجوه المسافرين تبدو عليها أحاسيس متباينة .منهم من يظهر اللامبالاة .و منهم من اشتبك فى حديث جانبى مع مرافقه .احدهم يبحثعن لوحات ارشاديه لجمع بعض المعلومات عن الاقلاع .و اخر يقرأ المصحف.واحدهم سلط نظره علي نقطه ثابته جالسا يفكر فى لاشىء .بين لحظة و أخرى يعلو صوت المذيع الداخلى معلنا اقلاع رحلة ما,يقطع السكون بالقاعه جلبه من الخارج يدخل علي إثرها سنوسى و هو رجل فى الأربعين من العمر في ملابسغير مهندمه لا تتناسب مع بعضها البعضوتنم عن شخصيه غير مرتبه .عيناه تشي بالفضول .يلقي سلاما عابرا علي الجميع بالقاعه.**

**سنوسي :**السلام عليكم**(اسلوب نطقه للكلام يبدو حادا,ينبع من عفويته المفرطةيجلس علي أقرب كرسي إليه موجها كلامه إلى الجالسين**
)سلاموعليكم مش برضو هننتظر هنا في ساحه الانتطاردي الطياره لغايه ما يندهو علينا .**(يوجه كلامه الي أسرأقرب الجالسين إليه ثلاثيني وسيم جاد .ينصت أسرلسنوسي ويشيح بوجهه جانبا ولا يعيره انتباها يمد سنوسي يده بالتحيه لأسرمقدما نفسه له بتطفل )**

**سنوسي :**سنوسى عبد التواب سنوسى تاجر وموزع أدوات صحية.
**أسر: (لا يبدو الحماس عليه )**أهلا.
**سنوسى :** هى الساعة **(متطفلا)**أربعة والا أنا عينية مدخشة؟
**أسر :** تقريبا**(أسر يشير الى سنوسى نحو مكان الساعة الموجودة فى القاعة )**
**سنوسى :**أيوه اربعه مكانش لازم أسأل طيب لوسمحت يا بيه هى طيارة الساعه٨ من هنا ؟
**أسر: (موجها كلامه الى سنوسى )** بص فى التكت اللى معاك وانت تعرف رقم رحلتك ورقم الجات بتاعك وبص في الشاشه .وبعدين ايه الدوشه اللى انت عاملها من ساعه ما دخلت ...ممكن صوتك توطيه شوية **(يتابع النظر الى المجلة )**
**سنوسى :** يا سيدي ده حتى الرد ثواب.**(يتوجه جانبا لكرسي اخر)**
**أسر:(بنفاذ صبر )**يا رب الرحله تطلع علي خير مش ناقصه .
**صوت المذيع :** تعلن شركة مصر للطيران عن اقلاع رحلتها رقم 777على متن الطائرة القادمة من جنيف
**سونيا:(تربت سونيا علي كتف أسر تدعوه للهدوء سونيا شابه تعدت العشرينات جميله تضع رأسها علي كتف أسر تكتم ضحكتها بيدها و تخفى وجهها في صدره )** اهدي شويه
**أسر:( وت منخفض)**مصدقنا نسافر كام يوم ونرتاح من الاشكال دي ، اللى بتخلي الواحد يستنضف بلاد بره عن بلاد جوه **(تضحك سونيا ويشرد أسر ويغتاظ سنوسي الذي ينصت لبعض الكلمات واهانه أسر له بشكل غير مباشر )**
**سونيا: (فى دلال)** متركزش يا أسر قلتلك أهدي شويه انت هتعمل موضوع من لا شئ.
**أسر: ( ناظرا الي سنوسي)** إنتى أكتر واحد عارفة إنى بأتخنق بسرعه من الأشكال دي .(**تضحك سونيا**)
**سنوسى :(ينصت سنوسي لجمله أسروضحكه سونيا التي استفزته ويخرج هاتفه الخاص متصنعا التحدثإلي شخص ما ولكنه ينظر الي أسر)**ايوه يا مدبولى السكس بلف هو اللى تعبان **(ينظر له أسرمغتاظا من تلميحات سنوسي الذي يشيح بوجهه بعيدا )**. غور بقى واقفل التلفون**(قاصدا أسر)مش عارف أعمل ايه**في الأشكال اللى بيحدفها علينا المطاربتطاردنا جوه البلد وبراها .**(يغلق الموبيل بغضبويتحرك الي كرسي**

**مجاوربجوار عماد الذي يقرا في مجله تخفي وجههعماديبدو متوترا إلي حد ما يملامحه حاده وعمره الذي تجاوز الأربعين )**

**سنوسي:( يسأله متصنعا الأدب )**

متأخذنيش بس يا بية .ممكن تخلى بالك من الشنطه بتاعتى.عقبال ما أدخلالحمام قبل ما الطيارة تقوموا شتري مايه بالمره.

**عماد: (مستخفا بكلامه )**طب ما أروح أشتريلك الماية أنا أحسن؟

**سنوسى :** اية ده ممكن ؟

**عماد :(بغضب )**ايه انت هستظرف ولا ايه؟

**سنوسى :** الله الله ليه كده ،الناس لبعضها يا عمانا من ساعه مادخلت المطار ومحدش عاوز يرد عليا هو في ايه متترسمش عليا يا نجم ،هو في ايه؟.**(ينظر جانبا)** و عشان انا راجل جنتل.

**عماد: ( يقوم متجها الى سنوسى متحفزا)** طب ورينى كدة هتعمل اية ؟

**سنوسى :** هظبطك انا مغلطش في البخاري ياعم

**صلاح:ي(دخل صلاح الي القاعه علي الشجار )**اهدو يا جماعه مفيش حاجه حصلت لدا كللو( **صلاح شاب فى الثلاثينات من العمر يرتدى قميص سويتر كلاسيك حليق الذقن و الشارب و يحمل حقيبته على كتفه يقف بينهما محاولا فض الاشتباك )**

**صلاح :**أيه عيب كده متمسكوش في بعض احنا في مطار وميصحش.

**المذيع الداخلى :**السادة المسافرين على متن الطائرة المتجهة الى**(يخفت صوت المذيع فلا يظهر اسم الدولة)**فى الرحلة رقم 999

**عماد : ( يقف منتبها للنداء منتبها محدثا نفسه )** أوعى تقول الرحلة إتلغت.

**المذيع الداخلى :** تعلن شركة مصر للطيران ..عن أسفها لتأخر اقلاع الرحلة و ذلك لسوء الأحوال الجوية حرصا على سلامتكم .

**عماد : (يقف وسط الصاله غاضبا)**يعني ايه ده؟.دا تهريج ؟.هو الواحد قرر يسافر علي بلاد بره من شويه اهو من الاستخفاف بتاعكو ده .لازم يشوفوا حل للمشكلة دى عندنا مسؤليات بيوت الناس هتتخرب .

**سنوسى: (يلفت نظره كلام عماد يكلم نفسه بصوت ساخر)** يشوفوا حل.يعنى يطفوا مكنة الهواء ولا يركبوا جلدة فى السماء عشان ممتطرش .

**عماد : ( يقف عماد ويتوجه الي سنوسي ويمسكه من قميصه محذرا و هو يضغط حروف كلماته)** انت عندك مشكلة فى حاجةمتعلقش علي اي كلمه تاني انا هقولها .بطل تلقيح كلام وخليك في حالك. حقيقى البلد ده بترجع لورا مش بتتقدم.

**صلاح :( يقف صلاح مره اخري بينهما ليمنع اشتباكهما ويعود عماد الي كرسيه ويتجه صلاح الي كرسي بجوار سونيا تلفت نظره ينظر اليها نظرة طويلة تقع من يده بعض الكتب يتجه سنوسى له بسرعة يساعده في جمعها)**

**صلاح:** شكراشكرا( **ما زال مسلطا نظره إلي سونيا التي أشاحت بوجهها الي الجهه الاخري)**

**سنوسى :**محسوبك سنوسى عبد التواب سنوسى تاجر وموزع للأدوات الصحية(**يصافحه صلاح ويتجهان للجلوس)**

**أسر: (ينظر لصلاح الذي اطال النظر لسونيا ثم لسونيا بارتياب ويتجه الي مقعد صلاح )**حضرتك بتبص للمدام بتاعتي بطريقه غريبه ؟أنتو تعرفوا بعض ولا أيه؟

**سونيا :** والله يا حبيبى ما اعرفوا.

**أسر: (صلاح يتقدم خطوه له ويقف أمامه )**ممكن اعرف حضرتك بتبص للمدام قوي كده ليه حضرتك مين وعايز أيه؟

**صلاح:**انا معرفهاش سامحني علي النظره الطويله كنت فاكرها زميله قديمه .الشبه كبير بينهم سامحني

أنا صلاح مدرس وحضرتك؟

**أسر :**أنت هتصاحبنى(**يتجه أسرغاضبا بجوار سونيا ويعود صلاح للجلوس بجوار سنوسي )**

**سنوسى** :أساذ صلاح الرحله اتاجلت والقعده هتطول .تعالي ريح شويه عشان الوقت يعدي.( **يشير له بالجلوس )**أتفضل يا ابو صلاح(**صلاح يهم الجلوس )**أساذنك بس . تخلى بالك من الشنطة بتاعتى. لحد ما أروح الحمام(**يومي له صلاح بالقبول ويتجه سنوسي للحماموخرج صلاح أحد الكتب للشاعر صلاح عبد الصبور لقراءته)؟**

**سونيا : (جانبا بصوت خافت لأسر)** انت هتعمل مصيبه كل ما حد يبصللي... انت زعلان ولا ايه ؟

**أسر:** لا يا ست حصل خير.**(يصل سنوسي بجوارهم وبطبعه الفضولي يسترق السمع لحديثها دون ان يلاحظاه)**

**سونيا : (تمسك يده وتنظر لعينيه )**متنساش وعدك يا أسر انت قولتلى يا حبيبى لما اعمل العملية وانزل اللى فى بطنى(**ياخذها أسر جانبا** ) وأرجع هنعمل حفلة نعلن فيها جوازنا.**(سنوسى من جانب القاعه متلصصا)**

**أسر: (يلاحظ وقوف سنوسى فيقاطعها و يحاول تغيير دفة الحديث وينظر لسنوسي غاضبا ولكن يكظم غيظه بعدها يخرج سنوسي للخارج ويتبعه**

**عماد ممسكا بفيب للتدخين متوجهها الي السموكينج ايريا ويكمل أسر حواره مع سونيا بعد خروجهما)**أيوة أيوة ..لما ترجعبالسلامة كدة هنتكلم فبكل التفاصيل خلاص هانت وكلها كام ساعه ونسافر واديكي معاكي فلوس تكفي العمليه والنقاهه انا دفعت كتير قوي كنت اعملي العمليه هنا اوفرلنا.

**سونيا :(تتغير نبرتها الي نبره شرسه)**كنت عايزنى أروح أتلطم على عيادات الدرجة الثالثة . انت بتبيع وتشتري فيا خصوصا بعد ما سبت شغلي في السبا في الأوتيل .انت اللي طلبت اني اسيب الشغل عشان غيرتك الزياده . من بعد ما خدتني من الاوتيل لما ارجع هنتجوز رسمي ونقطع الورق العرفى.

**أسر:**برضوأنا كان رأى انك تعملى العملية هنا فى أحسن مستشفى فى البلد وبلاش تسافرى.

**سونيا : ( تقاطعهبحده)** وانا قلتلك بدل المره عشر مرات ان بابا أكيد هيعرف. بابا دكتور و كل زمايلة عارفينه و عارفينى .مستحيل يخبوا عنه مصيبه زي دي.

**أسر: (محاولا انهاء الحوار )** و انا خلاص يا ستى وافقت . د واديتك الفلوس اللي طلبتيها .وتروحي وترجعي بالسلامه دا حتي مستشفيات بلاد بره كويسةمش ناقصين .عاوزين نخلص من الموضوع ده بقى.؟

**سونيا :** كان نفسي تبقي معايا لكن انت هتروح شغلك لايطاليا تجيب شغل للشركه بتاعتك وانا هكون في بلد تانيه انا مرعوبه لحسن تخصل اي مفاجءات هناك واحتاج فلوس.

**أسر:** ما احنا اتفقنا على كل حاجة و اديتك اتناشر الف دولارالعمليه والمستشفي والمصاريف .انتى ناسية.

**سونيا :** لا مش ناسية بس مش هيقضوا .دول أسبوعين يا حبيبى.

**سونيا :** خليهم خمتاشر الف عشان خاطرى(**يخرج دفتر الشيكات الخاص**)بلاش شيكات يا أسر اسحبهم من الماكينه افضل.

**أسر:** يابنتي الدولار وصل سبعين ارحميني شويه(**تضع راسها علي كتفه)**و لا تزعلي ثلاث الاف دولار. اعتبريهم في شنطتك يا ستبس ارجوكى يا سونيا اولما العملية تخلص .تتصلى بية و تطمنينى عليكى.ما تتصوريش الموضوع ده قالقنى قد ايه(**يقف أسرمتجهها للخروج من القاعه)**

**سونيا:** انتا هترجع لوقتي وتسيبني انت مش قلت هتنتظر لما اركب الطياره وتطلع علي طيارتك ؟

**أسر:**طبعا يا حياتى هنتظرك طبعا .هخرج اتاكد من معاد الطياره علي اللوحه وارجعلك**(يخرج أسر ).**
**عماد :**أنا أول مرة أشوف كدة**( سنوسي وعماد قادمان من الخارج غاضبا متجها الى مكانه الذى كان يجلس به)** عمرى ما شفت اللبيحصل ده فى حياتى لا فى شغلى و مصانعى برة مصر و جوة مصر تاجيل سفر غير مبرر ومحدش بيسمع شكاوينا **( يظهر من حديثه ثقته بنفسه ويلفت ذلك نظر سونيا )**
**سنوسى : (موجها كلامه الى صلاح ولكن عماد يشعر ان الكلام موجه اليه)** إرف بعيد عنك يابية.**(بالكاد يتمالك أعصابه لمخاطبة سنوسى له يمسك صلاح بسنوسي من يده ويجلسه برفق )** إرف الواحد احسنله يهج من البلد انشا الله يروح ابو جاموس.
**عماد: (لنفسه)**ابو جاموسشركة الطيران ديبقت لوكل أوى.
**(يدخل إيهاب شاب عشريني وسيم يرتدي زي يشبه العامليبكافتيريا المطاريتفحص الوجوه بالصالهباحثا عن شخص ما يتجه إلي سنوسي ممسكا بصوره في يده فيرتبك سنوسى عندما يتجه إليهثم يخرج ايهاب من الصاله يعود أسر الي كرسيه بجوار سونيا الذي يستفزه نظرات عماد المثيره الي سونيا )**
**عماد : (بنفاذ صبر)** لاه ده الموضوع باين علية هيطول حاجه تقرف .
**أسر:(يوجه كلامه تجاه عمادبشكل غير مباشر )**بارد **(.ينظر له عماد بحده)**الجو لما يبقى بارد بيحصل تأخير فى مواعيد الطيران.
**صلاح: (ملطفا الجو مع عماد )** كل تاخيره وفيها خيره. باذن الله وكلنا نلحق مصالحنا ؟
**عماد : ( يستفزه تدخل صلاح وتوجيه الكلام اليه )** انا فعلا ظش قادر اتحمل التسب ده لكن للاسف كلام حضرتك مش هيقدم ولا هياخر.
**صلاح :** كلامك صحيح لكن انا .بهون علي حضرتك الاثر بتاع تاجيل الرحله شايفك مستعجل ومتوتر. يعنى ادينا بنتكلم .ممكن نهون عن بعض شوية ..و بعدين تعرفحضرتك ان الخبرة موقف. يعنى كل لحظة الواحد بيعشها .خبرة بالنسبة له. فاكيد هنستفيدمن بعض .يعنى مثلا .موقف انااتعرضتله قبل كده .و انت مش عارف تعمل فيه ايه. ممكن أفيدك...كل واحد مننااله تاريخ..وبنتشابة فى حاجات ...اذا استفدنا من بعضنا فى نقاط التشابة.
**عماد : (مقاطعا )** شكرا لحضرتك.**(بفروغ الصبر)**انا عاوز اغور من هنا فقط.

**صلاح: ( و هو عائدا الى مكانه )** انا فقط بهون عليك**( يلتفت لسنوسي)**
**سنوسي:هو اصلا مش طابق نفسه انت اللي غلطان**
**صلاح:( لسنوسي)**بس و ايه يعنى يا أخى لما نتكلم مع بعض..والا لازم أحجز معاد الأول..يا أخى ده قارون ربنا خسف بيه الارضو فرعون ربنا غرقه ....ماتفوقوا كده ..واحد يقوللى انت بتبص ليه وواحد بيقولي مش قابل كلاميخلاص انا غلطان.
**المذيع:**تعلن شركة مصر للطيران عن استمرار تأخر رحلتها المتجهة**(الصوت ينخفض يدخل مجدى و هو شاب فى الثلاثينات من عمره بشوش الوجه حركته بطيئه ممسكا بيده حقيبه صغيرهو يرتدى ملابس بسيطة تنم عن شخصية سوية منظمة و غير متكلفة يمشى فى هدوء )**
**مجدى :** السلام عليكم يا جماعة **(يذهب لأسر)**الطياره اتاخرت زي ما بيقولو .؟
**أسر:(متبرما من سؤال مجدي)**هو انا المحولجى بتاع المطارمكتوب علي وشي استعلامات.**(يمسك سونيا من يدها للخروج)**تعالي نشرب حاجه بره يا سونيا انا اعصابي هتتحرق**(يخرج ومعه سونيا يشير لمجدي تجاه اللوحه الالكترونيه)** لوحهالاستعلامات من هنا دور بنفسك **(يخرجان)**
**مجدى :** لاحول ولا قوة الا بالله يا جماعة السلام عليكوا.
**صلاح (يسمعه فيرد عليه )**وعليكوا السلام ياسيدى على فكرة هى ديه الرحلة 999 اللى بتسأل عنها.
**مجدى :** ألف شكر ؟
**صلاح:** أصل أنا من شوية كنت فاكر نفسى متأخر .و كنت محتاج أى حد يقولى الكلمتين دول. متشغلش بالك من ردود فعل الاخرين كلنا مضغوطين لسبب او اخر و لايهمك اتفضل **( يشير له بالجلوس الى جواره)**
**مجدي:** صحيح الطيارة هتتأخر عشان الجو وحش شوية .؟
**صلاح:**و لما يتحسن ...الطيارة هتطلع.
**مجدى: (متفحصا صلاح )**شكرا لحضرتك؟**( يطيل النظر اليه ويساله متلطفا )**احنا اتقابلنا قبل كدة؟
**صلاح:** فى الحقيقةلا.
**مجدى: (متعجبا)**شكرا لزوقك وسعه صدرك وردك عليا بكل محبه.
**صلاح :** ده اللي مفروض يحصل بين الناس .يكفى يا أخى إنك أول ما دخلت قلت سلاموا عليكوا ..مش ده شيء مبشربرضة.**(يبدو على مجدى الإندهاش)**قبل ما تدخل كانت الدنيا مضلمه معايا وقررت متكلمش مع اي

حد لغايه الرحله ما تطلع. لكن انت جيت وحصل العكس , أصلالتاريخ بيقول كدة كل ما الدنيا تضلمأوى.تيجىحاجة تنورها تانى

**أسر: (يدخل من الخارجأسر)**الو أيوه يا رامز.انا لوحدي دلوقتي الحلوه بتصلح مكياجها بره . لا الحلوة هتمشى هخلص من لويه الدراع اللي مسكاني بيها بس دفعت دم قلبي .عشان اخلص من العيل اللي لو شرف هيخرب بيتي بجد .كان يوم أسود يوم ما شقطها من السبا بتاع الاوتيل والله هيوحشني المساج بتاعها .

**مجدى : (جانبا يتحاوران)** اسمي مجدي تقدر تقولي يا مجدي .على فكرة يا أساذ....؟

**صلاح:** صلاح اسمي صلاح وتشرفنا أساذ مجدي .

**مجدى :** صلاح..أنت انسان حميمى قوى وبالشكل ده شكلك هتتعب فى الغربة .أرجو انك متكونش مسافر عشان شغل.

**صلاح:**مش بالضبط.**(شاردا)..**أنا مسافر بلاد بره عشان كفاية كدة.

**مجدى :** كفاية كدة !! تقصد ايه ؟

**صلاح:** كفاية بقى اللى انا عايشه لحد كدة .و قبل ما تقولى الجملة اللى انا زهقت منها .ايوة انا مش
قادر أتكيف مع الواقع.

**مجدى :** بس لازم توجد لنفسك معدلات وسط عشان ت.(**صلاح يقاطعهفى كلامه)**

**صلاح:** كل اللي هتقولهوللي كلام .و احنا أجدع شعب يتكلم .أكتر مشروع مربح فى مصر حاليا هو الكلام بدون فعل تبيع الوهم علي انو حقيقه كثير مجدي:مش للدرجه دي يا أساذ صلاح مصر دوله فيها الاف المصانع والاف المؤسسات وورش ومكاتب ومزارع ومصايد وغيرو وغيرو صلاح :بس حضرتك متقدرش تنكر إن كثير قوي مش لاقيين مكان طبيعي في المؤسسات دي معظمهم خريجين كليات مبقتش تشغل خريجيها كثير منهماحترفوا الكلامزي مثلا انك تبقي يوتوبر وتكلم الناس ليل ونهار وتبيعلهم الحلم والوهم ,او تعمل قناه علي تيك توكوتتحفنا كل يومبساعه رغي وهري سامحني انا عندي اعتقاداتي اللي مخلياني متصالح مع نفسي واقفل ودني تجاه الكلام اللي مبيقدمش لقدام .مصر نصها محليلين نفسيين .كلهم عارفين المرض و علاجه. عارفين كل العناوين.بيفهموا فى السياسةوالكورة و الفن و الطبخ .وفي النهاية مش عارفين يعالجو نفسهم .معلش دخلت فيك شمال علي العموم يا سيدي تقدر تقول إنى مسافر عشان لما أشق هدومى و أقول جاى .أبقى بعيد عن بلدى.

**مجدى** : (**بهدوء وثقه**)ياه ده انت عندك فقدان ثقة بقى فى اللى حواليك .
**صلاح: (ينفعل قليلا)**ما تحسسنيش انك جاى من كوكب تانى . انت اية رأيك فى الناس اللى حواليك و الدنيا
الجميلة دى ؟
**مجدى : مالها ؟**
**صلاح: (ينفعل اكثر قليلا)**مالها ؟طيب .ممكن أساذنك بس أغسل دماغى بشوية ميه نار,أحسن أنا نفوخى بيولع **(صلاح يتجه الي الحمام وتدخل للقاعه ليز فتاه عشرينيه جميله شقراء بعيون زرقاء تبحث عن إيهاب محدقة النظر فى كل الركاب ويقترب منها سنوسى)**
**سنوسى :** أيوه كده بقى عاوزيين المطار يولع نار هاي هللو يا هلا
**ليز :**هيللو ويركان اي فيند جات نمبرسفينتي سفن.
**سنوسى:**ممكن نتعرف.؟
**ليز :**نتعرف.(**تتكلم العربى بصعوبة**) ن ت ارف ؟.
**سنوسى (يلاحظ ذلك فيوجه للبعض)** حد يترجم يا جماعه.
**أسر: (يتجه لها أسر)** دي بتسال علي قاعه ٧٧ واتس يور نييم ؟
**ليز :** ليز.
**أسر:** أوة ...ليز **(ينظر لباب القاعه منتظرا قدوم سونيا).**واندرفولهوة حضرتك مسافرة معانا برضة؟
**ليزا :** الأربى أندى نوص نوص انا خرجت من ترانزيت ايريا وجيت هنا اشان رايحه شرم الشيخ **(تشير بأنها لا تجيده)**أنت ...ايجيبشن؟
**أسر:**نو.(**ينظر حوله وكانه يدفع عن نفسه تهمه ما** )..لا لا لا ..باس أنا .ايجيبشن..بات اى يام **..(يري البعض ينظر اليه مستنكرا).** أنا مختلف ...مختلف عنهم خالص..اى ..ام ..ديفرنت. **وير ار يو** فروم ؟
**ليز :** فروم .يونيتد ستاتسي يو لاتر
**أسر :**أنا عندى بزار فى نزله السمان مليان جعاريين لما نخرج اتشرف انك تحبى تتفرجى عليها.ممكن اعزمك علي عصير في الكافتيريا بره اديلك عنوان البازار**(ويخرجان للكافتيريا وعينه علي الباب متفحصا قدوم سونيا)**
**(تخرج ليز ويعود وأسروسنوسى لأماكنهم وتدخل ساميه في الثلاثينات جميله جدا تتحدث الي زوجها حسن)**
**سامية:**حسن يا ربساعه وانت في الحمام انا دخلت جوا ارتاح شويه.**(تغلق التلفون)**يا ربى انا خلاص مش قادرة ياربى ارضى ارضى ده ولا ارضى ده**(يدخل رووف تجاوز الخمسون عام متانق يبدو متصابي )**

**رؤوف:** مش ممكن اللى بيحصل ده .مش ممكن .جوزك جرسنى يا سامية وأنا مخرج ومنتج معروف.
**سامية :** يا أساذ رؤوف هدى نفسك . والله ده حسن من ساعة ماخد الدور وهو مموت نفسه من الحفظ والمذاكرة.
**رؤوف :** مش فارقه كثير الموسم هناك كويس والناس هتحب حسن لانشكله مضحك ودا اهم حاجه. انا اللي ضايقني منو أنه دخل من باب المطار يبوس فى الامن وعمال النظافة ويوزع عليهم صوره.وانتو الجيران ميعرفوش ان جوزك ممثل اصلا نسي انو كوافير في الفرقه وعشان هو موهوب وجامد (**ينظر لها بنهم** )خد الدور ده.
**سامية :** معلش يا أساذ متضيقش نفسك ..أنا هبقى أفهمه بينى وبينه أن كده ما يصحش .متزعلش بقى عشان خطرى.
**رؤوف:** هو أنا مودينى فى داهية اللا خاطركده(**يدخل حسن في الاربعينات مبتسم** )
**حسن :**الحمد لله يا سمسم مكنتش متخيل إن في حد هيعرفني شوفتي بتاع النضافه اللي أتصور معايا الحمد لله الناس عرفتني من أول عمل ليا في السوقإعلان البطاطس ده كان وش السعد عليا . امال لما ربنا يكرمنا باعلانين ولابعملين ثلاثه كمان هيحصل ايه .
**سنوسى:(يتقدم له سنوسي مع الموبيل لاخذ صوره معه )**انا عرفتك حضرتك فنان بتيجى فى التلفزيون؟
**حسن :**ايوه اعلان فستك فستك فستك ناو.
**سنوسى :**أيوه أيوه أنا شفت حضرتك وانت بتاكل كرتونه البطاطس.انا لسة شايف الاعلان قبل ما انزل .
**حسن :**سمسم **(منادى على سامية)**
**سامية :** مالك يا حسن فية اية ؟
**حسن :** شايفه يا سمسم حتي الأساذ عرفني من الاعلان انا ما كنتش مقدر حجم الحب ده .علي الباب بره ياسمسم مشوفتيهومش بيعملو معايا ايه؟العمال برا القاعه كانوبيمخمضوا فيا كل ده من الاعلان بتاع الأساذ رؤوف صيتني .
**رووف : ( فى حالة توتر ليز تدخل مره اخري )**كتبتى الاسكربت بعد التعديلات اللى اتفقنا عليها يا سمسم؟
**سامية :** لسة يا أساذ رؤوف.
**رؤوف** خلصيها بسرعة يا سامية قبل ما نسافر احنا مش فاضيين عندنا شغل(**ينظر لها بنهم**)نارفي الموسم .

**( يخرج صلاح من الحمام ويعود للجلوس بجوار مجدي)**
**مجدى:**غسلت نفوخك ؟ حضرتك مدرس تاريخ.
**صلاح:** ممكن من كلامى تكون استنتجت إنى مدرس لكن ازاى عرفت انى مدرس تاريخ بالتحديد؟
**مجدى :** انا اخصائى نفسى أاقدر أحلل شخصيتك كويس ومن الكتب الى معاك المقريزى وابن خلدون وعبد الصبور بيبرزللي فكره تعلقك بالماضي والحاضر وربطك بينهم خلتني اخمن انك مدرس تاريخ.
**صلاح :**طب تعالبى يا عم المحلل النفسي نشربلنا سيجارتين في الاسموكينج ايريا القعده بينها هتطول.
**مجدى :** لا يا عم أنا هصلى ركعتين أفضل.
**صلاح :** طب خدنى معاك تكسب فيا ثواب **( ويخرجان )**
**عماد : (يتحدث فى الموبايل)**أنا بقولك دلوقتى لا أنا معرفش إيه اللى ممكن يحصل اتصرف.. ايوه ايوه انا حولت جزء كبير من الفلوس برا مصر وخدت الباقى معايا لا ما انا لازم اخرج من البلد فى ظرف ثمانيه واربعين ساعة قبل ما يحطوا اسمى على قوائم الممنوعين من السفر **(برق ورعد بالخارج)** سلام سلام هكلمك بعديين
**حسن : (يمسك بحقيبه سفره بعد عناء البحث بها)**سامية؟
**سامية(تقوم من مقعدها بجوار المنتج الفني وتتجه الي حسن)**عن إذنك يا أساذروؤف**(تتجه للجلوس بجوار حسن)**نعم يا حسن.
**حسن :** اهو أنا مينفعش أجي معاكم في التجهيزات مش معقوله أفضل قاعد في الفندق يومين منتظركمأنا قلبي واكلني عليكي هاجي معاكي اليومين بتوع التجهيزات دول.
**سامية :** مش هاينفع يا حسن . أنا لازم أكون هناك قبلكم أرتب التجهيزات كلها المسرح وتركيب الديكور والاضاءه والملابس مع أساذرووف. فى حاجات كتير مطلوبة منى لازم أخلصها قبل ما تيجو وتعمللو الجيينرال.إحنا مصدقنا الفرصه جاتلك يا حسن ووقفت علي المسرح ووشك أتعرف شويه .قدامك حاجات كتير جدا لازم تعملها تقعد في الاوتيل تحفظ كويس وترتب افيهاتك وتكسر الدنيا أيام العرض.
**سامية :** أنا واثقة انك هتثبت وجودك عيزاك تثبت للناس كلها انك أحسن منهم كلهم**(فى بكاء)**ساعدنى يا حسن ما تخليش كل تعبي يروح على الفاضى..أرجوك.**(صوت رعد)**

**حسن :** اية ده انت بتعيطى يا سامية و الا ايه ؟ **(يجلسان يضع يده علي كتفها يربت عليها.سونيا تدخل من الحمام بكامل زينتها تبحث عن أسر ولا تجده يقابلها عماد يبحث بعينه عن أسر لا يجده ويجلس بجوار سونيا)**

**عماد :** أكون بضيقك لو اقعدت ؟

**سونيا :** ما انت قعدت.

**عماد :** الوقت بيبقى طويل ممل لما الواحد بيكون منتظر لوحده.

**سونيا :** فعلا.

**عماد :** اسمى عماد القليوبى.

**سونيا :** عارفك بتاع مصانعبره وجوه سمعتك من شويه.

**عماد :** بزنس مان.

**سونيا :** وانا سونيا بزنس وومن.

**عماد :** يا محاسن الومن ممكن تليفونكأكون سعيد لو قدرت اقابلكبعد ما توصلي **( تعطى له كارت فيعود لمكانه يدخل أيهاب باحثا عن ليز فيراه سنوسى ويرتبك ويتجة ناحية ايهاب )**

**سنوسى :** ممكن اساعد حضرتك انا ملاحظ إنك بتدور علي حاجه ؟

**ايهاب :** أسمك ايه ؟

**سنوسى :** سنوسى يا باشا .محسوبك سنوسى تاجر و موزع للأدوات الصحية؟

**ايهاب :** اسمك سنوسى **(ينظر اليه فيرتبك سنوسي اكثر )**

**ايهاب :** أنا عايز منك خدمة **( يخرج صورة ليز من جيبة ويريها لسنوسى)**ما أخدتش بالك من الست دى النهاردة ؟

**سنوسى : (ينظر الى الصورة فيلتفت الى ايهاب يجيبه كأنه يدفع عن نفسه تهمة)**انا شوفتها مرتين يا باشاشفتها و قلت الست دى جاسوسة .هية مش برضة جاسوسة**(بصوت هامس )**هقولك كل حاجة يا باشا بس تعالى بعيد عشان محدش يسمعنا.**(ويخرجان اثناء رجوع مجدي وصلاح)**

**مجدى :** أنا يا عم من بلد اسمها ترسا فى الفيوم اخصائي نفسي فى مدرسة ثانوية و باعمل ماجستير فى
علم النفس؟

**صلاح:** مدام طلعت مدرس تبقى مسافر تشتغل؟

**مجدى :** و الله كنت ناوى بس النصيب بقى بعت اللى ورااوحتطهم على القرشين اللى أدتهملى الدولة عشان أسافر اتعالج بره؟

**صلاح:** أقدر أعرف من اية؟ لو كنت مش عايز تقول براحتك.

**مجدى :** يا سيدى أنا مسافر عشان عندى لوكميا ,سرطان دم يعنى ومسافر أزرع نخاع.
**صلاح:** يا ساتر يارب؟
**مجدى :** يعنى تقدر الأمل فى شفائى ضعيف بس أنا متمسك بيه. انا راضي الحمد لله على كل شىء.
**صلاح:** للأسف كل يوم بيمر الوضع بيبقي اصعب واصعب عشان كده سافرنا اذا كنا وصلنا للى فى دماغى يبقى قوليبقى ألف رحمة و نور علينا كلنا.
**مجدى :** أنا ضد انى أحكم على الكل من منظورى الشخصى انا مضطر اني اسافر لو كان في حل بديل هنا كنت قعدت طبعا.
**صلاح:**كنت بقول زيك كده بالضبط منسبع سنين أيام ما كنت بأفكر زيك كنتباقول يمكن انا اللى عينى فيهاحاجة مش مخليانى أشوف الصح كنت بأقول لنفسى أوعى تبرر لنفسك فشلك و تعلق أسبابه على
الناس انت اللى فاشل لازم تعترف بكده انت اللى معقد انت اللى رجعى لكن الموسم بتاع الهجره للمصريين بيكرر نفسه بالحاح كل كام سنه وبمليون سبب مقنع وغير مقنع. قلت اقعد ياواد انت مدرس وكل عيش زي ما غيرك بياكل عيش درس للعيال واعمل مجموعات . ولم فلوس وخلاص قلت لنفسي فيها ايه يعنى تشغلدماغك زى ما الناس بتشغلها لكن مقدرتس وموسم الهجره طالني للاسف .**(يمسك مجدي مسبحته. عماد يقوم من مجلسه منفجرا من الغيظ)**
**عماد :** لا ده كتير قوى همه فاهمين ايةالناس دى لعبة فى ايديهم .( **يحمل حقيبته و يقف)**انا هشوف
المسئول مين هنا الطيارة هتطلع يعنى هتطلع **( يخرج بالتزامن مع ورعد وبرق)**
**صلاح :(يمسك صلاح في يده كتاب لصلاح عبد الصبور يقرا منه بصوت منخفض)**فى بلد لا يحكم فيه القانون يمضى فيه الناس الى السجن بمحض الصدفه. لا يوجد مستقبلفى بلد يسكن فى جثته الفقر كما يسكن ثعبان فى الرمل .لا يوجد مستقبل فى بلد تتعرى فيه المرأة كى تأكل لا يوجد مستقبل.
**مجدى : (يكمل مجدي ما بداءه صلاح بدون النظر في الكتاب)**فى زمن ملتاث قاص و ضنين لن يصنع ربى معجزة أو خارقة كى ينقذ جيل من موتى ماتوا قبل الموت.
**مجدى:...**الله يرحمك يا أساذ صلاح

**صلاح : (ينظر باعجاب لمجدي الذي فاجاءه)**صلاح عبد الصبور بقى تاريخ هوة راخر,لا ما هو أنا دماغى ما ولعتش من شوية.أنا مش قارى فى الأدب جامد . بس أنت فاجئتنى انك حافظ اشعار صلاح عبد الصبور.انت فين من زمان يا راجل .مش بأقولك لولا وجودكالنهارده أنا كان ممكن يجرالى حاجة.

**مجدى :** انا حاسس ان عندى هبوط هاقيس الضغط.**(يخرج جهاز ضغط من الحقيبته التي يضعها علي كتفه ويضع الجهاز في يده يتوتر صلاح ويهدئه مجدي )**متتخضش كده.**(يبدا في اجراءات قياس الضغط وصلاح يعاونه يعودسنوسى و إيهاب الذي يلفت نظره جهاز الضغط)**

**سنوسى : (يوجه كلامه لمجدي)**الف سلامه عليك يا أساذ **(يوجه كلامه الي ايهاب)**انتظر هنا يا باشا اكيد هترجع تاني .

**ايهاب :**و الله انا مش عارف أشكرك ازاى ؟

**سنوسى :** ازاى يا باشا مش انت لو في ماموريه لازم نسهلهالك انا عارف انك عمرك ما هتقولي انت شغال ايه ولا بتعمل ايه لكن انا في الخدمه وتحت امرك.

**ايهاب :** شكرا شكرا يا اسطتى سنوسى ادينا منتظرين بس بلاش تلفت النظر قوي كده**(يخرج إيهاب للبحث عن ليزسونيا تمسك بمرءاه صغيرهوتعيد صباغه شفتيها تمسك بالتلفون تفتح الواتس اب تهمس في التلفون مسجله فويس).**

**سونيا :** ايوه يا غاليه أنا كلها ثلاث ساعات وارجع البيت .مجرد ما طيارته تمشي هرجع البيت .خلاص انا قفشت الدولارات دا طلع زبون سقع دا فاكر اني في الشهر الثالث كل الرجاله كده عاوزه تحس انها خصبه وحلوه واوعي وشك (**تضحك سونيا تنظر حولها** ) الفكه كلها معايا متقلقيش نسبتك محفوظه بس نشليلي علي زبون تاني أغني منو في ال سبا ايوه هرجع من بكره .

**(ينظركل من صلاح وعماد لسونيا وعينهما علي الباب ترقبا لوصول أسر في اي وقت)**

**مجدى:** انا مش فاهم حاجة الست اللى هناك دى انت منزلتشش عينيك من عليها وهي كمان بتبصلك كثير

**صلاح :** أه قصدك سنية.

**مجدى:** انت تعرفها.

**صلاح :** سنية ده أول حب فى حياتى وتقدر تقول الأخير لان محبتش تانى.

**مجدى :** بتكلم جد ولا بتهرج احكيلي أنا عندي فضول غريب ؟

**صلاح :** ومن فيكى ياحي السيده محبش سنية بنت مصر القديمة .كنت وقتها فى الليسانس وهى فى سنة أولى كونسير كانت ساكنة قدام صاحبى اللى بذاكر معاه وبرحلوا مخصوص عشان أسمعها وهى بتعزف على البيانو كنت بحس ساعتها إنى امتلكت الدنيا وحققت كل الاحلام وهى كمان كانت حاسة بيا رغم أن عمرنا ما اتكلمنا مع بعض كانت لغة العيون هى اللى بتجمعنا وساعات كنت اتجرأواكتبلها شعر فى ورقة واحطها فى مشبك غسيل واحدفهالها من الشباك **(يضحك )** ومرة لبس فى وش ابوها وكان يوم.أبوها اشتكى لابو صاحبى فأبو صاحبي هزاني وفهمني إني غلطان واتاسفت ليهم.

**مجدى :**طب ده الموضوع بجد بقى طب وبعديين.

**صلاح :** لا ابدا جبنا المشبك تانى(**يضحكان**) هحكيلك باقي القصه. بعد مدة رحت أذاكر عنده مسمعتش صوت البيانو وده اتكرر اكثر من مرة سالته عنها قال لى ان اهلها هيجوزها لثرى عربى وهتسافر معاه.

**مجدى :** كده فجاءة طب انت عملت ايه ؟

**صلاح :** معملتش حاجة ومن ساعتها اول مرة اشوفها انهاردة.

**مجدى :** ايه السلبية اللى انت فيها ديه ازاى ما قدرتش تدافع عن حبك وتحافظ عليه الا اذا كنت وقتها بتتسلى او بتعيش حالة.

**صلاح :** لا حبتها بجد حبتها **(يعيد النظر اليها يدخل عماد من الباب مره اخري )**

**سونيا:(موجه الكلام لعماد الذي يجلس بجوارها )** هل في جديد انا هزعل قوي لو رحله السفاري بتاعتي اتلغت انا لازم اكون موجوده هناك النهارده والسفاري يبدا من بكره.

**عماد:** كويس قوى تعرفى ان انا لية صحبات كتير بيحبوا السفر و السفارى.

**سونيا :** أنا كمان بأحب السفر بس مش بأحب أكون فى جروب.

**عماد :** ياه زى بالظبط.انا حاسس ان علاقة الصداقه بنا هتطور اوى.

**سونيا :** مش هينع تقعد معايا اكتر من كده عشان ابن خالتى زمانه جى.

**عماد :** اه مفهوم مفهوم على العموم رقم تليفونى معاكى اول ما تكونى فاضية كلمينى.

**سونيا :** بكرة بكرة هكلمك بكرة.

**عماد :** اوكى وانا هستنى تليفونك باى(**ويذهب الي مقعده ممسكا بالتلفون )**

**مجدى :** تعرف انى متغاظ ومفروس منك امال ايه الكلام اللى عمال تقوله من الصبح عن الاصلاح والتغير وعبد الصبور والتاريخ وانت شخصية انهزامية وانسحابى
**صلاح :** أساذ مجدى ارجوك مظلمنيش انا مش ناقص وقتها انا كنت فقير كبير ابويا ولازم اتخرج واشتغل وعندى التزامات.
**مجدى :** تعالى يا صلاح اعمل حاجة ايجابية فى حياتك قبل ما تسافر.
**صلاح :** عايزنى اعمل ايه ده موضوع عدى عليه اكتر من عشر سنين.
**مجدى:** حاول تصلح انسان ضل بيه الطريق خد بايده نوره يمكن.
**صلاح :** ولو فشلت؟
**مجدى:** دايما بتقدر الفشل قبل النجاح دايما حاول يا اخي ولو فشلت يبقي كسبت شرف المحاوله.
**صلاح :** ايوه بس .
**مجدى :** انا نسبة نجاح عمليتى عشرة فى الميه لو هبص للتسعين فى المية فشل هقعدفى بتنا وانتظر الموت.
**صلاح :** لكن ده؟
**مجدى :** متجهدنيش اكتر من كده انا لومت دلوقتى هموت وانا حزين .ولو حققتلى رغبتى ولو ربنا كتبلى عمر جديد واتعالجت ورجعت هتفضل صديقى طول العمر. **(ياخذ مجدي بيده ويقف ويدفعه بخفه تجاه سونيا يقف امامها )**
**صلاح :** سنيه انا عاوز اكلمك؟
**سونيا :** انت باى حق تتكلم معايا؟
**صلاح :** بحق الايام الطيبة والمشاعر الجميلة اللى كانت بنا.
**سونيا :** ياه انت لسه فاكر, انت بترغى فى قديم اوى ,واديك قلت بعضمة لسانك, اللى كانت ممكن ترجع للكرسي بتاعك عشان مش فاضية.
**صلاح :** سنية انت ايه اللى غيرك كده فين سانية بنت البلد الجدعة المتعلمة اللى كانت بتحب الشعر والموسيقى انا مش مصدق انك تبقى .
**سونيا :** لا صدق وعشان اريحك اكتر وميبقاش فلى نفسك ده اكل عيش يعنى انت دلوقتى معطلنى عن شغلى.
**صلاح :(فاغرا فاه غير مصدق)**انت يا سنيه مش ممكن انا ممكن اصدق اى حاجة لكن انك تبقى من ايد الى ايد واللى يدفع اكتر يرسى عليه االعطى مش ممكن.

**سونيا:** لا ممكن لما الجوع يقرص بطنك يبقى ممكن لما اختك الصغيرة مستقبلها يضيع عشان معهاش تجيب كتب وتدفع مصاريف الكلية يبقى ممكن.استريحت ولا عاوزنى اقول كمان.

**صلاح :** والغنى الى اتجوزتيه؟

**سونيا :** مقلب انا واهلى شربناه ,البيه كان متجوز تلاتة وعاوز يتممهم اربعة عيلة صغيرة وحلوة واهو بالمرة يوفر خدامة, هما تلات اسابيع عسل ونقلنى لبيت الحريم لقيت نفسى بخدم مرتاته التلاته وعيالهم ولما يحتاجني ادخللو غرفتو بليل زي الحراميه , يعني كنت متجوزاه بلقمتي ومصاريفي ولما اشتكيت طلقنى بعد ما بريته من كافة شيء ورجعت بشنطة ايدى ابويا مات بحسرته للأسف انت جي متأخر اوى يا أساذ صلاح ان ريحتك وحكيتلك الحقيقه المره عشان تشيلني من دماغك معطلكش عندى شغل**(وتتوجه بوجهها ناحيه الباب منتظره قدوم أسر)**

**صلاح :** انا فشلت.

**مجدى :** ومالك فرحان كده لا لا انت مفشلتش ولا حاجة على المرء ان بسعى وليس عليه ادراك النجاح ممكن اتسند عليك وتدخلني الحمام انا تعبت شويتين **( يتجه مجدي للحمام وصلاح يمسك بيده يساعده يدخل ايهاب باحثا مره اخري عن ليز)**

**حسن : (يمسك بالسيناريو )..**أنا مجهز حتة قصة هأعمل ديل حصان شغل المعلم لابنه عشان الدور الجديد.

**ساميه:** يا حسن ارجوك تنسى انك كوافير وركز فى دورك.

حسن:(**ينظر في عينيها طويلا وكانه يعترف لها بخطئهما**)انا قررت اكون معاكي اليومين بتوع التجهيزات يا سمسم قلقت عليكي وقلبي مش مطاوعني .

**سامية :**هو اللى هنقوله هنعيده يا حسن مش هينفع انا لازم اكون معا أساذ رؤوف في كل خطوه في التجهيزات (**تنظر له معاتبه**)احنا خلاص يا حسن اتفقنا معاه علي الشغلانه وبعدها هنتنقل في حته فنيه افضل وبعدين انا سكرتيرته وشغل المكتب كله على كتافى مش هينفع اقولو حسن غيران عليا دلوقتي ممكن يسحبك من الشغل وقفانا هيقمر عيش **( ويدخل رووف ينادي عليها )**

**رؤوف :** سامية؟

**سامية :** أقعد راجع بقى يا حسن دلوقتى **(تذهب الى رؤوف)** أيوة يا أساذ رؤوف.

**رؤوف : (يخرج حسن من القاعه متمتما بكلمات من دوره بعد خروج حسن مباشرة ينقض رووف على سامية يضع يده علي كتفها يتابعهم ايهاب خلسه )** انا عاوز لما نعمل الشغل في الموسم هناك تعمليه بنفس كفاءه عاليه مش مجرد شغل وخلاص .

**سامية : (بصوت منخفض حتى لا يسمعها احد)** مش هينفع اللي بتقوله ده هنا ده خالص يا رؤوفاحنا قدام الناس شايف الاخ بتاع الكافيتريا بيبصلنا ازاي ممكن يفهم حاجه غلط.

**رؤوف : (يمسكها من ذراعها )**الناس عارفه ان الفنانين بساط في التعامل مع بعض..(**ينظر لايهاب)** فنانين بقي يا غالي .(**محذرا ساميه بلهجه حاده)**أنا انتجت مسرحيه واعلان للبيه عشان ترضي عني هو دخول الحمام زي خروجه ولا ايه؟ .

**سامية :** متقلقش كل اتفاقاتنا زي ما هي لمانسافر وحسن يروح اقامته ويقبض فلوسه ويجهز للعرض .وبعدها احنا نروح الاوتيل.**وبعدين خليك حريص في تعاملاتك قدام الناس عشاني وعشان حسن** رؤوف . من فضلك ده جوزى برضو.

**رؤوف :** الله انت زعلتى و اللى اية ؟ ما تنسيش ان فى ما بنا اتفاق.

**سامية** : وانا هنفذ الاتفاق ؟(**تجلس بعيدا عنه قليلا وهو يقترب منها )**

**رؤوف :** معلش كل الامور دي بتبقي صعبه في الاول بكره هتتعودي خلاص يا ستى معلش..الله ولا تزعلى**( يدخل أسر تيجه الي جوار سونيا وفى نفس الوقت يدخل صلاح ومجدى من الحمام يتجهان للكراسي برق ورعد قوي جدا )**

**صلاح:** صحتك عاملة ايه دلوقتى؟**(محدثا مجدى وهو جالس بجواره)**

**مجدى:** الحمد لله أحسن.

**عماد : (يدخل عماد الي القاعه متحدثا بثقه)**كلها دقايق والطيارة تطلع ياجماعة يالا اجهزوا**(عماد يرد علي هاتفه ينصعق من المفاجاءه يحدث شخص ما )**انت بتتكلم بجد سعر الدولار خلاص اتعوم بقي ب سبعه واربعين جنيه بس بس كده انا بيتي اتخرب. الواحد وعشرين مليون دولار خسو اكثر منسبعه مليون . الدولار من ساعه كان بسبعين جنيه دلوقتي محصلش الخمسين(**يشرد قليلا وينظر لاعلي ).**

**المذيع:**علي ركاب الرحله 454 التوجه الي الطائره منفذ رقم 243

**أسر :** الطيارة بتاعتي هتطلع يا جميل .

**سونيا :**ممكن اطلب يا حبيبى؟

**أسر:**انا تحت امرك يا حياتى.

**سونيا :**سمعت موضوع تغيير سعر الدولار ده يا أسر انا كده الفلوس خست معايا الدولار بقي 47 جنيه يا أسر انا كده ممكن اتبهدل بره شوف فرق السعر ده بتاع الدولار واديهولي انا مش عاوزه بهدله .
**أسر :**غالى والطلب رخيص أخرج اجيبلك الفرق من المكنة برة.**(يخرج مسرعا)**
**سونيا :** خدنى معاك يا حبيبى عشان ببقى زهقانة من غيرك**(أسر يسبق سونيا الى الخارج فيستغل ذلك عماد ويميل عليها)**
**عماد :**لازم نتقابل باى شكل لازم.
**سونيا** : **(هامسه له)**طيب طيب
**سنوسى : ( يندفع سنوسي الي جوار ايهاب متوددا اليه بشكل مبالغ فيه)**يا باشا لو تريحني وتقولي بس البنت الاجنبيه دي عملت ايه هل هي جاسوسه ولا عميله ؟
**ايهاب :** انت فهمت ايه يا اسطى سنوسى ..انا عارز اقولك إن أناانسان عادي مش ضابط؟
**سنوسى : (مقاطعا)** لا لا يا باشا بلاش تنكر خلينا زي ما احنا ان طبعا فاهم انت مصر ليه علي انك انسان عادي**.**
**ايهاب :** خلاص أنت حر**.(يتركه ويخرج )** انا هدور علي ليز سلام.**(هنا تدخل ليز فتدب الحياة في وجه ايهاب ويتجه اليها)**
**ليز :** هوبة انتي كنت فين ؟
**ايهاب : ( يذهب الى ليز )** واتس ماتر ليز أتأخرتى ليه سو ماتش؟
**ليز :** بصيت عليك ملقتكش قضيت وقت مع صديق.
**ايهاب :** الله العربى بتاعك بقى وندرفول.
**ليز :**الفضل يرجعلك هوبا الشات وز يو فادنى سو ماتش.
**ايهاب :** كان يو ربمبر مای دريمز كان وي درينك سم سينج زير
لبز:طبعا تعالي نشرب حاجه في الكافتيريا عشان انا غيرت في خططي للاجازه**(يخرجان)**
**(عماد في جانب يمسط تلفونه يكلم شخص ما وصلاح يتحدث مع مجدي)**
**صلاح :** مش ها ينفع يا مجدى مش هينفع.
**عماد :** يعنى ايه مش هيقدر.
**صلاح :** الظروف كلها اللى حولينا معطيات للجنون.
**عماد : (في التلفون)**طب قول لسعادته بقى انا لو ما سافرتش دلوقتى هضطر افتح كل الملفات. وعلى وعلى اعدائى.

**صلاح : (لمجدي وهو ينظر لعماد)**الكل مع الفارق بقعامل زى شمشون .يا اما ياخد كل حاجة يا يهد المعبد على اللى فيه

**مجدى :** صلاح انت خسارة تسافر بلدك اولى بيك يمكن اللى زيك لو قعد فيها المعبد ميتهدش.

**صلاح** : يا مجدى ما فضلش كتير انا مش هاستنى لما المعبد يقع فوق دماغى ده الجاهل واللى مش لقى ياكل بيقول انا اغسل صحون بره اكرملى أمال لو شايل امانة بقى وقارى وبيفهم ان كل يوم انها مش نافع معها تنكيس والاساسات اتضربت خلاص يقول ايه ؟

**مجدى :**وده سبب ادعى انك تفضل هنا لازم تلاقى نفسك يا صلاح فى بلدك لازم لو ملقتش لنفسك دور مهم هنا مش هتلاقيه في اي بلد في العالم.

**صلاح :**كلام نظري في واقع مميت .يا مجدي المصانع نصها قفل والمؤسسات مبقتش عاوزه حد .التعيينات الوحيده الموجوده في البلد للقطاعات اللي شبهنا اللي متخرجين من كليات الغلابه .يا اما سيكيورتي ياما سواق ان دريفر او حتي عامل توصيل .لو كنت محظوظ ولقيت تعيين بالمؤهل بتاعك هتبقي معجزه ؟ومصوغات التعيين فيها مش الكفاءة والشرف والامانة لا بقت مصوغات التعيين فيها انت مين وهكسب منوراك ايه . المهن المعتبره دلوقتى بقت وراثة ابن الدكتور دكتور وابن الضابط ضابط وابن العيان عيان مفيش حد هيسمحلك تكون هنا اللى زي وزيك مجرد طوب يترص على بعضه عشان يعلى عليه الكبار .الحال كله اتغير من شهور درجه الحراره في الصيف وصلت لخمسين وعمرها ما حصلت ودلوقتي في الشتا عواصف واعصار حتي المناخ اتغير .انا مش متصور ان فى ناس فى الدنيا مغيبين زينا كده لا وحبين ده منطقة مر عليها كل المصايب والصراعات والكوارث والدمار والاحتلال ومش فاهمة حاجة وبتعشق التفاهات مع اننا عارفين عدونا وخطة عدونا وحلم عدونا علي فكره يا مجدي بلدنا موعوده من ايام الفراعنه بالمواضيع دي وزي ما تقول بقي بقت موجوده في الجين الوراثي لناسهالكن كل ما بتزيد عن جدها بتبدا مواسم الهجره لناسها لانهم مش لاقيين نفسهم فيها. **(هنا يدخل أسر وسونيا وعلامات السرور باديه علي وجه سونياالتي تمسك بحقيبه يدها )**

**أسر:** خلاص يا حبيبتى اطمنتى ادى الفلوس فى شنطتك.

**سونيا :** ربنا يخليك يا حبيبى.

**عماد : (يوجه كلامه للجميع بالصاله)**خلا ص اجهزوا يا جماعة انا كلمت المسوئلين وكلها عشر دقايق والطيارة تطلع.

**مجدى** : الجو زى ماهوة ..مفيش تحسن . ممكن راجل زى ده باتصالاته يطلع طيارة بغض النظر عنالمخاطرة .
**صلاح:** وساعة ما يحصل اى حاجة يبقى الطيار يتحبس.الصندوق الأسوديقول الطيار خالف التعليمات و شد الركاب من رقابتهم و حطهم فى الطيارة رغم كلالتحذيرات.انا لازم احذر الناس **(يترك مجدي ويقف في وسط القاعه)** .على الأقل الناس دى لازم تعرف قبل ما الطيارةتطلع.
**مجدى : (يمسك به)** انت هتعمل ايه بس اهدا ابقى قول اللى هتقولة بس فى الوقت المناسب
صلاح: يعني انتظر لما تولع ؟
**مجدى :** اهدا بس تعالى جنبي **(لكن صلاح يخاطب الجميع).**
**صلاح :** يا أساذ ياهانم يا بيه يا نجم **(نسمع صوت انفجار مما يترتب عليه انقطاع الكهرباء لمدة عشر ثواني ونسمع اصوات لغط وربكة فى صالة الانتظار مع سماع لصافرة انذار سرعان ما يتوقف وفى تلك الاثناء نسمع فى الظلام بعض الكلمات على لسان الشخصيات)**
**سامية :** يا ساتر يا رب .
**حسن** : أيه ده فيه ايه؟
**سونيا :** أسر انا خايفة ...خليك جانبى ماتسبنيش.
**أسر :**ما انا جنبك اهه ..اهدى بس أما نعرف فيه ايه.
**سنوسى :** هى السفريه ديه باينة من اولها.
**عماد :**ارجوكوا تهدوا شوية عشان نعرف فى ايه بالضبط.
**المذيع الداخلى :** على جميع السادة المسافريين الالتزام باماكنهم ومراعاة ضبط النفس كما نحيط سيادتكم علما انه قد حدث ارتطام بسيط لاحد الطائرات اثناء هبوطها الاضطراري بمولد الطاقه الان يعمل المولد الاحتياطي ولا توجد اصابات او خسائر فى الارواح حتى الان **(فى هذا الاثناء تعود الاضاءة ويعود الهدوء نسبيا الى الصالة .الكل يلتقط الانفاس الكل)**
**عماد :** أرجوكم يا جماعة ما فيش داعى للقلق . انتوا اول مرة تسافروا ولا ايه كل يوم بيحصل حوادث زى دى فى كل مطارات العالم .
**صلاح :** لكن مش كل يوم طيارة بتولع بسب الفساد.**(يخاطب الجميع)** ممكن اقول حاجة يا جماعة **(يستمعون)**معلش استحملونى الجو ما اتحسنش زى ما انتوا شايفين والباشا بيعمل المستحيل عشان الطياره تطلع بينا دلوقتي ,شوفتو وسمعتو اللي حصل في طياره كانت بتنزل في الاجواء دي علي الارض طبممكن يحصلنا ايه واحنافى الجوولا فوق المحيط ,الباشا

بأتصلاته بياكد ان الطيارة هتطلع(**قاصدا عماد ويشاور عليه** )انا عارفان مفيش دليل علي كلامي بس انا وجدت ان من الواجب انى اقولكم كل اللى انا خايف منه.

**مجدى :** الصراحة يا جماعة لازم تفكروا الف مرة.

**رووف :**ازاى بقى ده انت مسافر وجنبك شنطك وبسبورك معاك اهو.

**مجدى :**لا اصل انا مسافر أعمل عملية جراحية خطيرة واحتمال كبير اوى مرجعش فمش فارقة معايا.

**(ليز تدخل منزعجة من ايهاب )**

**ليز :** دا قراري النهائيهوبة انا هسيبك وامشى عشان طياره الترانزيت معادها قرب جدا اشوفك في شرم الشيخ سلام.

**ايهاب : (يمسك معصمها غاضبا)**نو انتى بتكلمى ازاى مش ده اللى اتفقنا علي انك تقعدى معايا كام يوم ونتحرك انا وانت سوا.

**ليز :** ليف مى **(تنزع زراعيها من يده )** أر يو كريزى **(يعلو صوتها )**

**أسر :(يمسك أسر يد ايهاب ويدفعها بقوه ويحرر يد ليز )**انت اتجننت يا راجل انت ... ما تسيبها ايه التطفل ده هو بالعافية.

**ايهاب :** محدش هنا ليه دعوة بحاجة.**(يدفع أسر في صدره ويقع ارضا من الدفعه)**

**أسر :** انت اتجننت يا كلب انت عارف انا مين ؟

**سنوسى :** اهدى بقى يا نجم الباشا مخابرات والبت جاسوسه لم نفسك بقى وسيبه يشوف شغله.**(ينسحب عماد في هدوء )**

**ايهاب :** الله يخرب بيتك انا ناقصك سيبنى فى حالى يا جدع انت عاوز تحبسني **(يجلس منهارا )**

**ليز : (تكلم أسر)** ايم ردى أسر وى كان جوتو توجيزر ناو لشرم الشيخ وبعدهاممكناروح معاك البازار.

**سونيا : ( مستمعة الى ذلك )** تروح معاك البازار طب كنت تستنى لما اسافر يا واطى يا ندل واشقطها .

**أسر : ( يمسك يدها ويرميها على الكرسى المجاور لها )** ندل وواطى لمى نفسك يا سونيا .انتي خدتي كل اللي طلبتيه. وبعدين دا شغل يا سونيا دي ممكن تجيب جروبات افضل من اللي كنت هاجيبها ميت مره سلام يا سونيا **(يتجه الى ليز )** ليز ليت اس جو ناو ليز**(يخرجان )**

**سونيا :** أسرأسر **(منادى عليه ومسرعة بالخروج نحوهم لملاحقتهم)**

**صلاح : (يلتفت صلاح بجواره ويجد حقيبه علي الكرسي)**يا اخونا الشنطة ده بتاعت حد؟

**حسن :** يا عم شنطة ايه دلوقتى.
**صلاح :** ياخونا الشنطة ديه بتاعت حد فيكوا؟
**سنوسى :** انا افتكرت يا باشا الشنطة ديه بتاعت الرجل الرخم اللى كان طالع فيهاوخلع لما عرف ان فيها بوليس ومخابرات**(يشير الي ايهاب).**
**ايهاب: (يكلمه وهو منهارا )** قلتلك ميت مرة ماتقوليش ياباشا سيبنى فى حالى يا جدع انت غور من وشي انا شغال في كافتيريا في المطار هنا انت مبتفهمش حمار **يا** بنى ادم انت انا قلتلك انى انا مخابرات واللى حتى امين شرطة ؟
**سنوسى : ( يصفعه على خده قبل ان يكمل كلامه )** انت هتستعبط ياض حمار و غبى ايه لا ده انت ما بتشوفش العيال اللى شغلين عندى بعاملهم ازاى لما يقللو ادبهم .بس حظك ان احنا فى مطار هو صحيح سداح مداح عشان امثالك بيدخلوا ويشتغللو هنا .عملت فيها مهم عليا من ساعه مدخلت خلتني مرمطون ليك وشتيمه وقرف وانا مستحملك . انا ها ربيكالتذكرة اهيه **(يقطع التذكره قطع صغيره ويضربه ايهاب ويدفع سنوسي ارضا يقف صلاح يدافع عن سنوسي ومعه حسن)**
**حسن :**يا عم الدنجوان براحة على الراجل عمال تتنطط علينا من ساعةما جيت . وفى الاخر بتيجى على الراجل الغلبان ده وتضربه عايز تعمل راجل .كنت تعمل راجل على ضحكت عليك واستغفلتك وراحت شرم مع الدنجوان اللي شقط الاجنبيه منك .
**ايهاب: ( يصمت قليلا )** طب حد غيرك يتكلم يا فنان .الا هيه سامية دى مش مراتك برده انا شايفها بره في الكافتيريا مع الباشا اخر حلاوه وانسجام . تقدر تقولى مين الباشا**(يشير براسه الي رؤوف).**
**حسن :** اخرس يا كلب . سامية كل اللى بيربطها بروؤف انها سكرتيرته. ساميه ما بتعملش حاجة غلط.
**ايهاب:**يعنى عاوز تفهمنى انك اتنقلت من كوافير لنجم الفرقه فى لحظة عشان سواد عيونك . اصحى يا فنان اذا كنت مكسوف تقول انك عارف كل اللى مرتك بتعملة ماشى .لكن ما تكذبش الكدبة وتصدقها بقى مراتك مستنية الطيارة تطلع علي بلاد بره عشان تروح تدفع ثمن نجوميه حضرتك يا فنان كلنا في الهوا سوا **(حسن ينزعج من كلام ايهاب )**
**حسن :** قلتلك اخرس يا كلب انا مش كده .والله سامية مراتى ما تعملش حاجة غلط يالا يا سامية يالا نروح بتنا انا عاوز ارجع تانى يالا يا سامية.
**سامية : (تتجه الي ايهاب ورؤف)** انتوا اخر ناس تتكلمو عن الشرف. يالا يا حسن نرجع بيتنا ونربى عيالنا ملعون ابو النجومية اللى كانت هتخرب

حياتنا ملعون ابو اللقمة المتغمسة بالتراب انا ما خنتكش يا حسناحتا بس خايفين من الجوع .ومقطوع لسان اى حد ممكن يتهمنى فى شرفى.
**رووف :** ايه الكلام اللى بتقولـه ده يا سامية
**سامية :** انت تخرس خالص.يالا يا حسن نرجع بيتنا يالا انشالله نكلها بملح.
**مجدى :** طبعا انت عرفت الشنطة ديه بتاعة مين وفيها ايه؟
**صلاح :** بتاعة الباشا ...واللى فيها فلوس الغلابة شقاها وعرقها ودمها .كان عايز يهرب بيها برة مصر.ولما حس انه هينكشف سابها وهرب .وطبعا ده كلام فارغ بالنسبة للى حوله برة وبتسألنى مسافر ليه. البلد بتصفى يا مجدى اسبوع البواقى والفضل واحنا بواقى تصدير. ايه الليخلى قلوب الناس قاسية كده وعقولها فاضية ونفوسها ضعيفة . ايه اللى يخلى شباب زى الورد تعرض نفسها للموت فى مركب صيد فى عرض البحر وتهاجر للمجهول ايه اللى يخلى شباب كلت من طينها وشربت من نيلها تتنازل عن جنسيتها وتترمى فى حضن العدو ايه اللى يخلى الناس تستسلم للضياع والياس وهى شايفة البلد بتطلع فى الروح وما تملكش غير الدعاء وقراية الفاتحة متقوليش الفقر والازمات العالميه اللي حوالينا الحرب الروسيه وحرب غزه وازمه كورونا طول عمرنا في شده .وبنمد لحافنا على قد رجلينا ونقول ربك ساترها واهى ماشية .يمكن يكون عدم المساوة وتكافؤ الفرص ولا الاحساس بعدم الانتماء الرشوة المحسوبية غياب الضمير انهيار المبادىء اختلال القيم .الظلم الثقافة المستوردة الاحساس بالعدم الدوران فى الحلقة المفرغة.... الظلم هو الظلم يا مجدى هو جاوبنى يا مجدى ساكت ليه دماغى هتنفجر؟
**مجدى :**هو كل اللى انت قولته يا صلاح ضيف عليه الجهل وغياب القدوة البلد ملهاش ذنب يا صلاح بلدنا ديه اطهر ارض وأعرق أرض المشكلة فى الناس يا صلاح الناس محتاجة للي يوعيها بأمانة وياخذ بأيدهابصدق ودايما يفكرها من غير ما يعمل عليها وصى, وبدون ما يمل وده دورك ودورى ودور جيلنا, أنا عارف اننا جيل مطحون بين جيلين,كل وظيفته انو يبقي جسر فقط يعبر عليه الجيل اللي قبل منو ,لكن جسر خايب ممكن يقع باللي عليه .اللى اتعلمناه غير اللى بنعيشه واللى بنعمله غير الناس عايشينه ,القضية صعبة بس دي امانة, والقدر هو اللى اختارنا ,لازم نكون قدها يا صلاح لازم مين اللى هيعلم ولادنا اول درس فى التاريخ ان احمس المصرى هو اللى قهر الهكسوس مين اللى يقول لابنى ماهى اسباب فشل الحملة الفرنسية على مصر مين يحكلهم ازاى الجيش المصرى صنع ملحمة العبور فى تلاته وسبعين وانتصر ,اللى زيك مكانهم هنا يا صلاح

فى حضن الناس فى حضن الارض الطيبة مواسم الهجره مفروض متكونش للي زيك اللي زيك مكانهم وسط الناس هنا مش في بلاد بره.**(يمسك بالشنطه ويخاطب صلاح)**انا بقول نسلم الشنطةللامن وهما يتصرفوا.

**صلاح :**امن ايه يا مجدى اللى نسلمهاله مد ايدك فى الشنطة وادى الناس ادى كل واحد شوية.

**مجدى :** انت بتقول ايه ؟

**صلاح :** ايوه ما هو حقهم طول عمرهم بيسمعوا البلد فيها كتير البلد فيها كتير وبيسالو نفسهم هو الكتير ده فين ؟ وبيروح لمين

**مجدى :** انت هتعمل فيها روبين هود.

**صلاح :**لا احنا مسرقناش حد

**مجدى :** بس دي امانة.

**صلاح :** يعنى هى بقت امانة دلوقتى بس. لو أقدر أدفعهم بايدى ثمن سرير فى مستشفى لو اطول ادفعهم بايدى ثمن اسمنت وحديد فى كوبرى لو اطول ادفعهم ثمن عشوة لست غلبانة ولا عيل جعان,

**مجدى :** اشمعنى يعنى عاوز تعملها بايدك ؟

**صلاح :** عشان اتاكد ان خير البلد بيروح ليها.

**مجدى :** انت فاكر ها بتاعتك لوحدك؟

**صلاح : (يشير للشنطه)**ايوه بتاعتى مش انا اللى لقيتها.

**مجدى :** انا اقصد البلد؟

**صلاح: (يضحكان)** والله يا اخى البلد ماتتسبش برضه .طب هنضحك فين ؟ فى الغربة ؟

**مجدى :** اضحك اضحك**(ينفجران من الضحك هما الاثنان )**

**صلاح (مع نفسه شاردا)** مجدى انا .انا قررت اسمع كلامك يا مجدى مجدى انا . انا مش هسافر. موسم الهجره لازم نوقفو يا مجدي والا البلد هتفضي من اللي بيحبوها لازم نعمل موسم عوده لبلادنا يا مجدي احنا موجودين بالجسم وبس لازم نبقي موجودين بالفعل.انا هستناك لحد ما ترجع بعد ما تعمل عمليتك وتقوم بالسلامة ان شاء الله هستناك يا مجدى عشان نعيد ترتيب دماغتنا ونرتب حياتنا بشكل جديد .ونشوف احنا مقصريين فى ايه وايه اللى المفروض نعمله ونحاسب نفسنا ونقف قدام مشاكلنا وماندهاش ظهرنا .

**المذيع الداخلى :** النداء الاخير تعلن شركة الطيران تعلن عن قيام رحلتها رقم 999 .**(يتجه صلاح الي مجدي الجالس علي كرسيه بدون حركه )**

**صلاح :** مجدى يالا بسرعة الجو اتحسن اخيرا يلا هتتاخر كده مجدى انت مستنى ايه النداء الاخير خلاص مفيش وقت لازم تلحق الطياره بسرعه ؟ مجدى مجدى .انت.مجدى.مجدى لأ يا مجدى انت اكيد تعبان او عندك هبوط.انت ماموتش يا مجدى ارجوك . ارجوك يا مجدى ما تسبنيش لوحدى ..\.انا مش هعرف اعمل حاجة من غيرك . الفكرة بداناها سوا . يا ناس يا خلق حد يسمعننا . حد يلحقنا ..لا لا لا **( صوت صلاح يختفي مع ارتفاع صوت اقلاع الطائرة والمذيع الداخلى معلنا اقلاع الطائرة)**

**النهـــايـــة**